ركن الوثائق

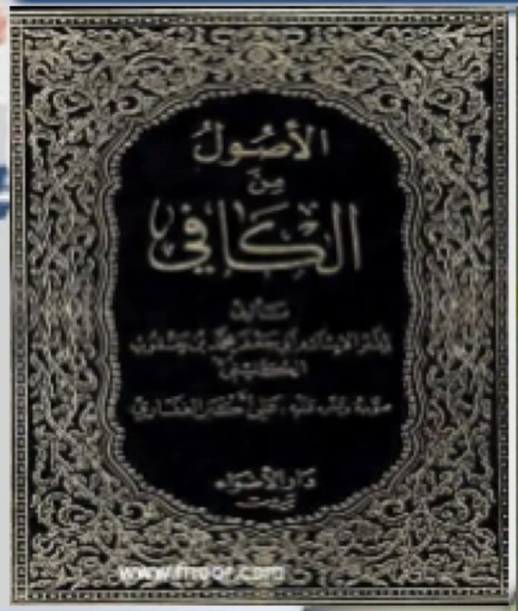

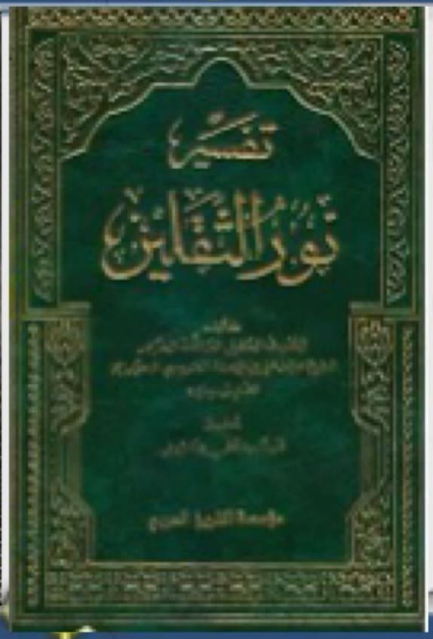

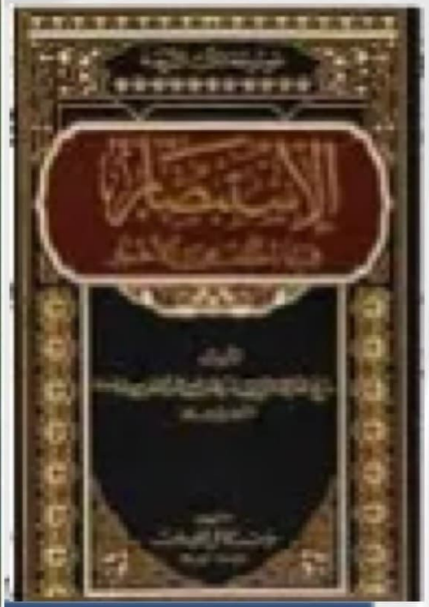

صحة عقيدة الفطحية ببطلان عقيدة الاثنى عشرية

﴿ باب ﴾

﴿ الامور التي توجب حجة الامام عليه السلام ﴾

١ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إذا مات الإمام بم يعرف الّذي بعده؟ فقال: للإمام علامات منها أن يكون أكبر ولد أبيه ويكون فيه الفضل والوصيّة ، ويقدم الركب فيقول : إلى من أوصى فلان؟ فيقال : إلى فلان ، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل ، تكون الإمامة مع السلاح حيثما كان .

لطغيانهم على الله ، فيزدادون عتوّاً فينتقم الله منهم بأوليائه المؤمنين ، ويجعل لهم الكرّة عليهم ، فلايبقى منهم إلاّ من هو مغموم بالعذاب والنقمة والعقاب ، وتصفو الأرض من الطغاة ، ويكون الدين لله ، والرجعة انما هي لمحضي الايمان من أهل [illegible] محضي النفاق منهم ، دون من سلف من الأمم الخالية ، انتهى .

وذكر السيد المرتضى رضي الله عنه في اجوبة مسائل الرّي فصلاً مشبعاً في ذلك [illegible] الشيخ الطبرسي (ره) في مجمع البيان [illegible] وقد أوردت جميع ذلك في الكتاب الكبير ،

باب الامور التي توجب [illegible]

الحديث الاول : صحيح .

« أن يكون أكبر ولد أبيه » أي إذا [illegible] هذه العلامة بعد الحسين ومع ذلك مقيّد بما [illegible] إنّما ذكر عليه السلام العلامة لأولاده و أولاد أ [illegible] والمراد بالفضل الاتّصاف بكمال العلم والك [illegible] والمراد بالوصيّة وصيّة الوالد إليه أو و [illegible] السابق ، فيكون قوله «ويقدم» علامة أخر [illegible] القاموس : الركب ركاب الابل ، إسم جمع أو [illegible]

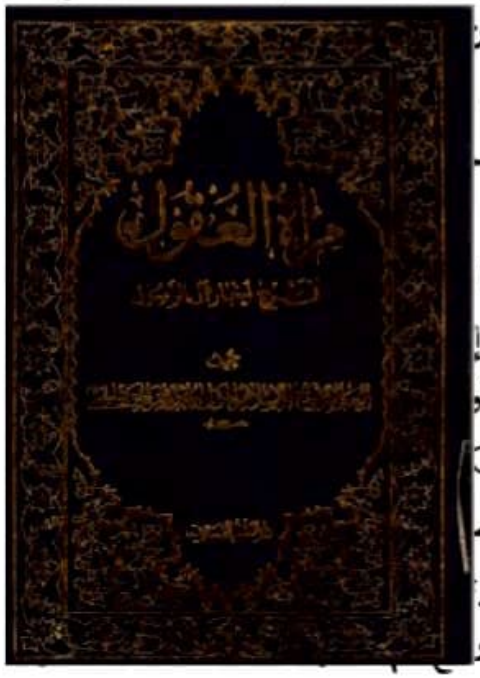

مجلسه و تولّى ذلك كلّه و دفع الصادق وديعة إلى بعض اصحابه و امره ان يدفعها إلى من يطلبها منه و ان يتخذه اماماً ومايطلبهامنه احد إلاّعبدالله ، قال الشيخ المفيد في المجالس : ذلك انهم لم يدعوا نصاً من ابى عبدالله على عبدالله الافطح وانّما عملوا على مارووه من ان الامامة تكون في الاكبر و هذا حديث لم يروقط إلامشروطاً وهو انّه تدور انّ الامامة في الاكبر ما لم تكن به عاهة ، و اهل الامامة القائلون بامامة موسى بن جعفر قالوا بانّ عبدالله كان به عاهة بالدّين لانه كان يذهب إلى مذاهب المرجئة الّذين يقفون في علي و عثمان ، وانّ ابا عبدالله قال و قد خرج من عنده « عبدالله هذا مرجي، « كبير» وانّه دخل عليه عبدالله يوماً وهو يحدّث اصحابه فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك ، فقال : اوما علمتم انّه من المرجئة هذامع انه لم يكن له من العلم بما يتخصص به من العامة ولاروى شيئا من الحلال والحرام ، وقد ادعى الامامة بعدابيه ، فامتحن بمسائل صعارفلم يجب عنها ولايأتى للجواب [illegible]

(راجع الشهرستاني ص ١٢٦ : الاشعري : المقالات ص ١٦٤ و١٦٥ : [illegible] ص ١٢٦ : المفيد : المجالس ٢ : ١٠٤ ، النجف هامش ص٧٧ : المامقاني ٢: ١٧٤ ، فقرة ١٦٨ ـ ص٨٨ ـ **هشام بن** بن مروان ابو محمّد ، او ابو الحكم . عدّ الصادق و أخرى من اصحاب الكاظم الجوزجان (وهي كورة واسعة بين مرو التفسير و كتاب المعراج .

قال البغدادي هذا الجوالبقي مع و التشبيه لانه زعم ان معبوده على صور ساطع ، و زعم انّه ذو حواس خمس اذن و انف و فم و انه يسمع بغير ما يبه نصفه الاعلى مجوف و نصفه الاسفل مص

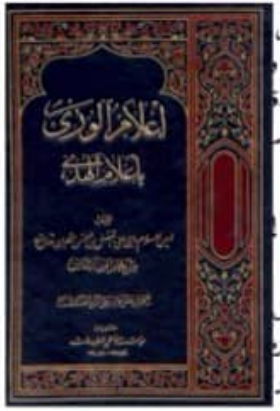

أدخله شيء غير ما عرفت؟ قال: لا، قال: فهذا الدّليل شاكر: دللت يا أبا عبد الله فأوضحت وقلت فأحسنت أنّا لا نقبل إلاّ ما أدركناه بأبصارنا أو سمعناه بآذاننا أو ذ أو لمسناه ببشرتنا فقال له أبو عبد الله: ذكرت الحواس الاستنباط إلاّ بالدّليل كما لا تنقطع الظلمة بغير مصباح.

أراد أنّ الحواس لا توصل إلى العلم بالغائبات حدوث معقول يوصل إلى العلم به بالمحسوس.

ومن ذلك قد روي أنّه سئل عن التوحيد والعدل على ربّك ما جاز عليك والعدل أن لا تنسب إلى خالقك في المعنى إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام إنّ التوحيد تتّهمه.

وقيل للصادق عليه السلام: أنت أعلم أم أبوك؟ فقال: أبي أعلم منّي وعلم أبي لي.

وروى عليّ بن أسباط، عن داود الرقّي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أدعو الله أن يرضي عنّي إمامي قال: تقول: اللّهمّ ربّ إمامي وربّي وخالق إمامي وخالقي ورازق إمامي ورازقي أرضِ عنّي إمامي.

وما حفظ عنه وتلقّي منه في أنواع العلوم وفنون الحكم أكثر من أن يُحصى وأن يحويه كتاب أو يحصره حساب والاقتصار على ما أوردناه أليق بالباب والله الموفّق للصواب.

الفصل الخامس

في ذكر أولاده ونبذ من أخبارهم

كان له عليه السلام عشرة أولاد

إسماعيل هو الأكبر وتوفي في حياة ابيه فيكون عبد الله هو الأكبر بعد وفاة ابيه

الأول الثاني

إسماعيل، وعبد الله، وأمّ فروة أمّهم فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، وموسى، وإسحاق، وفاطمة، ومحمّد لأمّ

الثالث

وهو الذي كان الإمام بعد أبيه

ولمّا عبد الله بن جعفر فكان أكبر إخوته بعد إسماعيل، ولم تكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام، وكان متهيّأ بالخلاف على أبيه في الاعتقاد، فيقال إنّه كان يخالط الخشوبيّة، ويميل إلى مذاهب المرجئة، وادّعى بعد أبيه الإمامة، واحتجّ بأنّه أكبر إخوته الباقين، فتابعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام)، ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى (عليه السلام) لمّا تبيّنوا ضعف دعواه، وقوّة أمر أبي الحسن، ودلالاته حقيقته، وبراهين إمامته، وأقام نفر يسير منهم على أمرهم وداتوا بإمامة عبد الله وهم الطائفة الملقّبة بالفطحيّة، وإنّما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد الله، وكان أفطح الرجلين.

ويقال: إنّهم لقّبوا بذلك لأنّ داعيهم إلى إمامة فطح.

وذكر القطب الراونديّ عن المفضّل بن عمر أنّه لمّا قضى الصادق (عليه السلام) كانت وصيّته (عليه السلام) فادّعى أخوه عبد الله الإمامة، وكان أكبر ولده ذلك، وهو المعروف بالأفطح؛ فأمر موسى (عليه السلام) فأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يصير إليه، فلمّا صار من وجوه الإماميّة. فلمّا جلس إليه أخوه عبد الله أمر موسى (عليه السلام) وجلس بثيابه في وسط النار، فتخطّى ثوبه، ورجع إلى المجلس.

(١) الثاج: السمين المترفي.

ثمّ قال لأخيه عبد الله: إن كنت تزعم أنّك الإمام بعد أبيه فاجلس في ذلك المجلس.

قالوا: فرأينا عبد الله قد تغيّر لونه وانصرف بردائه حتّى خرج من دار موسى (عليه السلام).

ولبث عبد الله بعد أبيه سبعين يوماً ثمّ توفّي.

وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال لموسى (عليه السلام):

«يا بني، إنّ أخاك سيجلس مجلسي [ويدّعي] من الإمام بعدي، فلا تنازعه بكلمة، فإنّه أوّل أهل الخوف بي».

﴿ باب ﴾

﴿ الامور التي توجب حجة الامام عليه السلام ﴾

١ ـ محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إذا مات الإمام بم يعرف الّذي بعده؟ فقال: للإمام علامات منها أن يكون أكبر ولد أبيه ويكون فيه الفضل والوصيّة، ويقدم الركب فيقول: إلى من أوصى فلان؟ فيقال: إلى فلان، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، تكون الإمامة مع السلاح حيثما كان.

لطغيانهم على الله، فيزدادون عتوّاً فينتقم الله منهم الكرّة عليهم، فلا يبقى منهم إلاّ من هو مغموم الارض من الطغاة، ويكون الدين لله، والرجع الملّة وممحّضي النفاق منهم، دون من سلف من

وذكر السيد المرتضى رضي الله عنه في اجو

وكذا الشيخ الطبرسي (ره) في مجمع البيان، و وقد أوردت جميع ذلك في الكتاب الكبير، وإنّما

باب الامور التي توجب حجة ا

الحديث الاول: صحيح.

«أن يكون أكبر ولد أبيه» أي إذا كانت الامامة في الولد، و الحاصل أنّ هذه العلامة بعد الحسين ومع ذلك مفيد بما إذا لم يكن في الكبير عاهة كما سيأتي أو يقال إنّما ذكر عليه السلام العلامة لأولاده و أولاد أولاده عليهم السلام، فلا ينافي تخلّفه فيمن تقدّم والمراد بالفضل الاتّصاف بكمال العلم والكرم والشجاعة وسائر الصفات الكماليّة والمراد بالوصيّة وصيّة الوالد إليه أو وصيّة الله والنبي صلى الله عليه وآله كما مرّ في الباب السابق، فيكون قوله «ويقدم» علامة أخرى، وعلى الاول يكون تفسيراً لها، وفي القاموس: الركب ركاب الابل، إسم جمع أو جمع وهم العشرة فصاعداً وقد يكون للخيل.

أدخله شيء غير ما عرفت؟ قال: لا، قال: فهذا الدّليل شاكر: دللت يا أبا عبد الله فأوضحت وقلت فأحسنت و أنّا لا نقبل إلاّ ما أدركناه بأبصارنا أو سمعناه بآذاننا أو ذ أو لمسناه ببشرتنا فقال له أبو عبد الله: ذكرت الحوا الاستنباط إلاّ بالدّليل كما لا تنقطع الظلمة بغير مصباح.

أراد أنّ الحواس لا توصل إلى العلم بالغائبات حدوث معقول يوصل إلى العلم به بالمحسوس.

ومن ذلك قد روي أنّه سئل عن التوحيد والعدل على ربّك ما جاز عليك والعدل أن لا تنسب إلى خالقك في المعنى إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام إنّ التوحيد تتّهمه.

وقيل للصادق عليه السلام: أنت أعلم أم أبوك؟ فقال: أبي أعلم منّي وعلم أبي لي.

وروى عليّ بن أسباط، عن داود الرقّي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كنت أدعو الله أن يرضي عنّي إمامي قال: تقول: اللّهمّ ربّ إمامي وربّي وخالق إمامي وخالقي ورازق إمامي ورازقي أرضِ عنّي إمامي.

وما حفظ عنه وتلقّي منه في أنواع العلوم وفنون الحكم أكثر من أن يُحصى و يحويه كتاب أو يحصره حساب والاقتصار على ما أوردناه أليق بالباب والله الم للصواب.

الفصل الخامس

في ذكر أولاده ونبذ من أخبارهم

كان له عليه السلام عشرة أولاد

إسماعيل هو الأكبر وتوفي في حياة ابيه فيكون عبد الله هو الأكبر بعد وفاة ابيه

الأول الثاني

إسماعيل، وعبد الله، وأمّ فروة أمّهم فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، وموسى، وإسحاق، وفاطمة، ومحمّد لأمّ

الثالث وهو الذي كان الإمام بعد أبيه

وأمّا عبد الله بن جعفر فكان أكبر إخوته بعد إسماعيل، ولم تكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام، وكان متهماً بالخلاف على أبيه في الاعتقاد، فيقال إنّه كان يخالط الخشوبيّة، ويميل إلى مذاهب المرجئة، وادّعى بعد أبيه الإمامة، واحتجّ بأنّه أكبر إخوته الباقين، فتابعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام)، ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى (عليه السلام) لمّا تبيّنوا ضعف دعواه، وقوّة أمر أبي الحسن، ودلالة حقيقته، وبراهين إمامته، وأقام نفر يسير منهم على أمرهم ودانوا بإمامة عبد الله وهم الطائفة الملقّبة بالفطحيّة، وإنّما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد الله، وكان أفطح الرجلين.

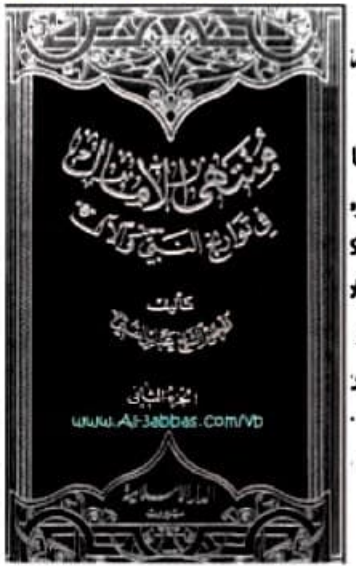

ويقال: إنّهم لقّبوا بذلك لأنّ داعيهم إلى إمامة فيطح.

وذكر القطب الراونديّ عن المفضّل بن عمر أنّه قا

لمّا قضى الصادق (عليه السلام) كانت و (عليه السلام) فادّعى أخوه عبد الله الإمامة، وكان أك ذلك، وهو المعروف بالأفطح؛ فأمر موسى (عليه السلا فأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يصير إليه، فلمّا صار من وجوه الإماميّة. فلمّا جلس إليه أخوه عبد الله أمر مو الحطب، فاحترق كلّه ولا يعلم الناس السبب فيه، موسى (عليه السلام) وجلس بثيابه في وسط النار، ورجع إلى المجلس.

(١) النار: السمين المسترخي.

ثمّ قال لأخيه عبد الله: إن كنت تزعم أنّك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس.

قالوا: فرأينا عبد الله قد تغيّر لونه، فقام يجرّ رداءه حتّى خرج من دار موسى (عليه السلام).

ولبث عبد الله بعد أبيه سبعين يوماً ثمّ توفّي.

وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال لموسى (عليه السلام):

«يا بني، إنّ أخاك سيجلس مجلسي، ويدّعي الإمامة بعدي، فلا تنازعه بكلمة، فإنّه أوّل أهلي لحوقاً بي».